ورقة غير رسمية

بشأن الاقتراح الروسي -البيلاروسي بإنشاء
إقليم أوراسيا ومنحه مقعدين في مجلس منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)

في 17 فبراير 2025، اقترحت كل من روسيا الاتحادية وجمهورية بيلاروس، في رسالة موجهة إلى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، شو دونغيو، إنشاء إقليم أوراسيا في منظمة الفاو وتخصيص مقعدين له في مجلس الفاو، من خلال إدخال تعديلات على المادة الخامسة من دستور الفاو.

وقد قُدم هذا الاقتراح وفقًا للفقرتين 3 و4 من المادة العشرين من دستور الفاو، ومن المقرر النظر فيه خلال الدورة الرابعة والأربعين لمؤتمر الفاو، والتي ستُعقد في مقر المنظمة في روما، إيطاليا، في الفترة من 28 يونيو إلى 4 يوليو 2025.

1. **<u>أسباب تقديم هذا الاقتراح من قبل روسيا الاتحادية وجمهورية بيلاروس:</u>**

تعتمد منظمة الفاو حاليًا تقسيمًا إقليميًا تم اعتماده قبل 72 عامًا خلال الدورة السابعة لمؤتمر الفاو في عام 1953 .ومنذ ذلك الحين، شهدت أوضاع التنمية الزراعية والأمن الغذائي في أوراسيا وفي العالم تغيّرات جذرية. فمنذ النصف الثاني من تسعينات القرن الماضي، شرعت روسيا وبيلاروس في تحديث قطاع الأغذية والزراعة بشكل منهجي، مما عزز مكانتهما كمنتجين ومصدرين رئيسيين للأغذية والسلع الزراعية والمعدات والأسمدة.

تُعد روسيا اليوم من أكبر منتجي المنتجات الزراعية في العالم، وتحتل المرتبة الأولى في تصدير القمح .كما تحتل بيلاروس المرتبة العاشرة عالميًا في تصدير منتجات الألبان، والسابعة في تصدير الزبدة. أما في تصدير الأسماك، فتحتل روسيا إحدى المراتب الخمس الأولى عالميًا.

وتحتل روسيا المرتبة الأولى عالميًا في تصدير الأسمدة النيتروجينية، والثانية في الأسمدة البوتاسية، والثالثة في الأسمدة الفوسفاتية .وتُمثل روسيا وبيلاروس معًا أكثر من 30٪ من سوق الأسمدة العالمي.

كما تحتل بيلاروس المرتبة الثالثة عالميًا في إنتاج وتصدير الكتان، وتنتج أكثر من 15٪ من الحصادات في العالم، وما يصل إلى 10٪ من الجرارات الصغيرة والمتوسطة.

ومنذ أوائل الألفية الجديدة، عملت روسيا وبيلاروس على ربط شبكاتهما الضخمة من الطرق السريعة، ما سمح بمرور سلس وسريع للمواد الغذائية والسلع الزراعية والأسمدة بين أوروبا وآسيا .وفي عام 2024، استغرق نقل الحاويات من الصين إلى أوروبا عبر روسيا وبيلاروس ما بين خمسة إلى سبعة أيام فقط، أي ثلاثة أضعاف السرعة مقارنة بطريق البحر الأحمر وقناة السويس.

تعد روسيا إحدى الدول المؤسسة لمنظمة الفاو، وتأتي ضمن أكبر عشرة مساهمين من حيث الاشتراكات المقدّرة .وتُقدم دعمًا ماليًا وفنيًا إضافيًا بشكل مستمر لدول المنظمة في مجالات حيوية للإنتاج الزراعي المستدام، والأمن الغذائي، والتغذية، مثل إدارة التربة، مكافحة مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية، الوقاية من الأمراض الخطرة التي تصيب الحيوانات والمحاصيل، تعزيز التغذية الصحية عبر برامج التغذية المدرسية، وضمان سبل عيش مستدامة لسكان المناطق الريفية في الدول التي تمر بأزمات أو ما بعد الأزمات.

وقد شكل افتتاح مكتب الاتصال التابع للفاو في موسكو عام 2010 علامة بارزة على دور روسيا في دعم أنشطة المنظمة .وخلال 15 عامًا من عمله، جذب المكتب استثمارات تفوق 80 مليون دولار أمريكي في مشاريع وتقنيات وابتكارات لصالح الفاو.

وعليه، فإن إنشاء إقليم أوراسيا في الفاو سيجعل من التقسيم الإقليمي المعتمد منذ عام 1953 نظامًا يعكس الواقع الحالي للإنتاج الزراعي والأمن الغذائي.

2. <u>أسباب تقديم الاقتراح في هذا التوقيت بالذات:</u>

تُعد روسيا وبيلاروس حاليًا جزءًا من الإقليم الأوروبي .وتشكّل دول الاتحاد الأوروبي، أو تلك التي تسعى للانضمام إليه، 98٪ من هذا الإقليم.

وقد تباينت السياسات الزراعية للاتحاد الأوروبي من جهة، وروسيا وبيلاروس من جهة أخرى، بشكل متزايد خلال السنوات الأخيرة .ففي حين تدعو موسكو ومينسك إلى الانتقال التدريجي إلى الزراعة "الخضراء" بدون تسريع مفرط يضر بمصالح المزارعين، تعارض الدولتان فرض رسوم إضافية على صادرات السلع الزراعية المرتبطة بقطاع الغابات.

وتحول هذه الخلافات دون التوصل إلى توافقات، في ظل سيطرة دول الاتحاد الأوروبي على قرارات الإقليم الأوروبي، ما يؤدي إلى تهميش موقف روسيا وبيلاروس في قضايا لا تهم أوروبا فحسب، بل العالم أجمع.

وفي السنوات الثلاث الأخيرة، انتهجت دول الاتحاد الأوروبي سياسة عزل كامل تجاه روسيا وبيلاروس .ووفقًا لما تم تبنيه في الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي الأوروبي لمنظمة الفاو (مايو 2024)، قررت دول الاتحاد منع انتخاب روسيا وبيلاروس لمجلس الفاو عن الإقليم الأوروبي .حيث ورد في الفقرة (26ج) من تقرير الدورة أن "روسيا وبيلاروس لا ينبغي أن تُنتخبا كعضوين في المجلس عن الإقليم الأوروبي" . وبذلك تكون دول الاتحاد الأوروبي قد صادرت حق مؤتمر الفاو في تحديد أعضاء المجلس، في انتهاك غير مسبوق للمادة الخامسة من دستور المنظمة، وحرمان غير مشروع لدولتين عضوين كاملين في الفاو.

وتحت هذه الظروف، لم يعد أمام روسيا وبيلاروس سوى السعي لضمان حقوقهما من خلال إنشاء إقليم أوراسيا.

3. أسباب رفض خيار الانضمام إلى إقليم آخر:

تنطلق روسيا وبيلاروس من حقيقة مفادها أن آخر توسيع لمجلس الفاو تم قبل 48عامًا .ومنذ ذلك الحين، ارتفع عدد الدول في جميع الأقاليم باستثناء أمريكا الشمالية، فيما بقي عدد المقاعد المخصصة لكل إقليم دون تلبية لحجم العضوية فيه .وانضمام روسيا وبيلاروس إلى إقليم آخر سيزيد من حدة المنافسة على المقاعد داخله، وهو ما نعتبره خيارًا غير منصف وغير متوافق مع مبدأ التمثيل المتكافئ للدول الأعضاء في مجلس المنظمة.

4. أسباب عدم طلب نقل مقعدين من الإقليم الأوروبي إلى إقليم أوراسيا:

على الرغم من كون روسيا من الدول المؤسسة للفاو، إلا أنها لم تصبح عضوًا كاملًا إلا في عام 2006 بعد التصديق على دستور الفاو، فيما انضمت بيلاروس عام 2004 وقد تم إدراجهما ضمن الإقليم الأوروبي دون منحهما مقاعد إضافي ولذلك لا ترى الدولتان ما يبرر المطالبة بنقل مقعدين من الإقليم الأوروبي إلى إقليم أوراسيا.

5. موقف روسيا وبيلاروس من اقتراح إندونيسيا وباكستان وأوزبكستان بتوسيع مجلس الفاو من 49 إلى55 مقعد:

في رسالتهما إلى المدير العام للفاو بتاريخ 28 فبراير 2025 أعربت روسيا وبيلاروس عن تأييدهما لاقتراح إندونيسيا وباكستان وأوزبكستان، باعتباره ينسجم مع الهدف الرامي إلى تحقيق تمثيل أكثر توازنًا وعدالة داخل المجلس، بما يعكس التغيرات التي طرأت منذ آخر توسيع له قبل 48 عامًا.

6. **هل توافق اقتراح روسيا وبيلاروس بشأن منح إقليم أوراسيا مقعدين في المجلس مع المعايير المحددة :**

تستوفي روسيا وبيلاروس بالكامل المعايير المنصوص عليها في البند 3 من القاعدة XXIIمن القواعد العامة للمنظمة، والفقرة 126 من تقرير الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس الفاو (في الفترة 17-27 من أكتوبر عام 1960)

وبالإضافة إلى حجم الإنتاج والتصدير الزراعي، والمشاركة المالية والفنية في أنشطة الفاو)انظر الفقرة(ينبغي النظر في البند 1 ما يلي:

تقع روسيا في كل من أوروبا الشرقية وآسيا، وتحتل المرتبة الأولى عالميًا من حيث المساحة، والتاسعة من حيث عدد السكان، والثالثة من حيث الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة، والثانية من حيث الموارد المائية العذبة .كما تضم أراضيها خمس غابات العالم .أما مساحة الغابات في بيلاروس فتتجاوز ثمانية ملايين هكتار.

7. **هل ترى روسيا وبيلاروس إمكانية انضمام دول أخرى إلى إقليم أوراسيا، وهل يحق لها الترشح للمجلس عنه؟**

تدعم روسيا وبيلاروس كامل الدعم عمليات التكامل في الفضاء الأوراسي، والتي تعزز التنمية الزراعية المستدامة والسيادة الغذائية لدول الإقليم ومحيطه.

وفي حال رغبت دول أخرى بالانضمام إلى مجموعة أوراسيا الإقليمية، سيكون لها الحق في الترشح لمقاعد المجلس ضمن حصتها.

ندعو الدول الأعضاء في منظمة الفاو، وبالنظر إلى ما سبق، إلى دعم قرار إنشاء إقليم أوراسيا ومنحه مقعدين في مجلس الفاو خلال الدورة الرابعة والأربعين لمؤتمر الفاو (28 يونيو – 4 يوليو عام 2025).

ونؤكد أن روسيا وبيلاروس ستواصلان تنفيذ ولاية الفاو بالكامل، والمساهمة في تحقيق أهدافها، وتسخير قدراتهما الوطنية لمكافحة الفقر والجوع وسوء التغذية بجميع أشكاله، واللامساواة، وتغير المناخ، بالإضافة

إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي، وتقديم الدعم اللازم للدول الأخرى في مواجهة هذه القضايا وسواها في مجالات الزراعة والأمن الغذائي.